

مقومات قيام التجارة الزراعية العربية البيئية وسبل تنميتها في ضوء المتغيرات الاقتصادية العالمية الجديدة

عبد العال بوحويش حمد الدائخ¹

الملخص العربي

وربما بمحاولة استباق الزمن وأن تخصص كل دولة عربية في إنتاج السلع التي تتمتع فيها بميزة نسبية واتخاذ التدابير الآتية : أن تكون دول مثل السودان ومصر والعراق وتونس والمغرب بالتخصص في الجانب الزراعي وكما هو معلوم أن مساحة السودان تعادل مساحة أوروبا الزراعية وهي وحدها تكفي من الجانب الزراعي لتغذية جميع أفراد الوطن العربي ولكنها تحتاج إلى الموارد الرأسمالية والبشرية المدربة والتي توجد مقوماتها لدى دول عربية أخرى كدول الخليج وكذلك ليبيا والجزائر ومصر ، وكذلك بتخصيص دول المغرب في الإنتاج السمكي حيث أنها ملقطة للتيارات البحرية فهي تطل على كل من المحيط الأطلنطي والبحر المتوسط والتي هي بمفردها الآن تتفاوض مع دول الاتحاد الاوربي ككتلة في هذا الجانب فما لو تم مساندتها من باقي الدول العربية ، وكذلك توجد دول لديها مقومات الإنتاج الحيواني لوجود مساحات شاسعة تصلح لأن تكون مراعى طبيعية إذا أحسن تنميتها وتطويرها كالسعودية وليبيا والجزائر .

فربما لو تم الاهتمام بهذه الجوانب ودعم مستلزمات الإنتاج في هذه الفترة وكذلك في هذه الفترة وكذلك استيراد السلع الإنتاجية فقط لساهم كل ذلك في قيام تجارة بيئية عربية بل والتصدير للخارج .

المقدمة

تعد الدول العربية جزء من مجموعة الدول النامية، ولذلك فهي ليست بعيدة عن التأثيرات السلبية الناتجة عن آثار هيمنة وسيطرة الدول الصناعية والشركات متعددة الجنسيات على النشاط الاقتصادي وخصوصاً التجارة الدولية لهذه الدول العربية، بل يمكن أن تكون اشد تأثيراً فيها عن باقي الدول النامية ، وذلك بحكم انفتاح اقتصاديات الدول العربية على السوق العالمية ، وبنسبة أعلى من باقي الدول النامية فتشير الاهمية النسبية لتجاره الخارجية إلى الناتج المحلي إلى درجة الارتباط بالنسبة للدول العربية بالاقتصاديات الخارجية وهو ما يعرف بدرجة الانفتاح على العالم الخارجي ،

تتوافر لدى الدول العربية الموارد الطبيعية والبشرية والرأسمالية والتي يمكن أن يتم من خلالها بناء النظام التكاملية الذي يؤدي إلى الوحدة الاقتصادية العربية فإن مقومات التكامل بين الدول العربية وربما مواردها من الوفرة بمكان أن يكون لديها مقومات المساومة مع التكتلات العالمية الأخرى ، ولكن مازلت الاقتصاديات العربية مكشوفة على العالم الخارجي وخاصة الغربي فلم يصل حجم التجارة البيئية إلى حوالي 8% من حجم التجارة العربية العالمية . أما الباقي من هذه التجارة فهو إلى العالم الخارجي والمفترض ان يحدث العكس على أقصى تقدير، وما يستدعي الانتباه أن أغلب السلع المستوردة هي سلع استهلاكه غذائيه زراعيه وليست السلع الانتاجية في حين انها دول تتمتع بمقومات الانتاج الزراعي بشقيه النباتي والحيواني والسمكي وما يترتب عن ذلك من حدوث العجز في الموازين التجارية العربية وزيادة حجم الديون العربية .

وقد بلغ حجم الدين العام للدول العربية حوالي 141,9 مليار دولار ، وبلغ حجم خدمة هذا الدين حوالي 10 مليار ، ووصول نسبة الدين إلى الناتج المحلي الأجمالي حوالي 46,9% .

وتبين أن هناك عجز في الميزان التجاري العربي بلغ في عام 1990 حوالي 16,4 مليار دولار زاد ليصل في عام 2003 إلى حوالي 22,1 مليار دولار ، وربما يوضح ذلك أن الدول العربية لا زالت لم تتخذ حتى الآن التدابير التي تساعد على القيام تجارة عربية بيئية بل مستمرة في عدم الاكتراث وعدم الاستعداد إلى نظام العوالة التي تكونت فيه قوة التفاوض لصالح الدول ذات الميزة التنافسية في إنتاجها . وهذا يوحي بآثار سلبية خطيرة على الوضع العربي من النواحي الاقتصادية والسياسية وكذلك الطابع القومي العربي أي الهوية القومية فربما تتلاشى في ظل الانفتاح العالمي المتوقع والذي بدأت سماته تتضح شيئاً فشيئاً .

¹ حامية عمر للخيار - كلية الزراعة قسم الاقتصاد الزراعي

استلام البحث في 16 نوفمبر 2006. الموافقة على النشر في 27 ديسمبر 2006.

أولاً: دراسة المقومات والموارد المتاحة في الدول العربية والمتمثلة في الموارد المائية والأرضية والبشرية والرأسمالية خلال الفترة (١٩٩٠ - ٢٠٠٣) .

ثانياً: تطور بعض الأنتحة من المحاصيل الزراعیة فی الدول العربیة.

ثالثاً: الوضع الحالي للتجارة العربیة البینیة .

مصادر البیانات : استناداً لتحقيق الأهداف السابقة فقد اعتمدت الدراسة على البیانات الثانوية المنشورة والمتمثلة في نشرات المنظمة العربیة للتنمية الزراعیة التابعة لجامعة الدول العربیة ومنظمة الأغذیة والزراعة ، بالإضافة إلى الأبحاث المنشورة في هذا المجال .

الطریقة البهیة : اعتمدت الدراسة لتحقيق أهدافها على التحلیل الوصفي مع الاستعانة ببعض أساليب التحلیل القیاسی. كما یخدم الدراسة ، بالإضافة إلى تقدير المیزان التجاری = الصادرات المنظورة - الواردات المنظورة ، ونسبة التغطية = (قيمة الصادرات المنظورة / قيمة الواردات المنظورة) X ١٠٠ =

النتائج البهیة

أولاً: دراسة المقومات الطبیعیة المتاحة في الدول العربیة والمتمثلة في الموارد المائية والأرضية والبشرية والإنتاجیة خلال الفترة (١٩٩٠ - ٢٠٠٣) :

(أ) مقومات الموارد المائية المتاحة : تعتبر المياه من الموارد الهامة في المنطقه العربیة حيث اغلب مساحتها تصنف بانها تتبع المناطق الجفافه وشبه الجفافه وتعتبر الامطار المصدر الریسی للمیاه السطحیة ، وتتساقط كمیات كبیره منها على حوالی ١٨% من مساحة الدول العربیة وبمعدل سقوط یبلغ حوالی ٣٠٠ ملم ، ویتنصف سقوط الامطار على الدول العربیة بالتذبذب وعدم الانتظام ، وهذا بدوره یؤثر على الإنتاج الزراعی في هذه الدول ، بالإضافة الى ذلك هناك فقد واهدار كبیر في كمیات المیاه الناتجة من الامطار وجریانها عن طریق السیول وتصب في البحار ، مما یؤثر سلبا على التربسه وخواصها ویؤدي لانجرافها وبالتالي ضعف قدرتها الإنتاجیة .

وتتراوح تقديرات اجمالي المخزون المائي الجوفي في الدول العربیة من ٧ إلى ١٤ الف مليار متر مكعب ، كما یقدر حجم التغذیة السنویة لهذا المخزون بحوالی ٤٣ مليار متر مكعب ، كما احواض

حيث ارتفعت هذه النسبة من حوالی ٢٧% عام ١٩٧٠ إلى حوالی ٣٩% عام ١٩٨٤ ثم إلى حوالی ٥٠,٧% عام ٢٠٠٣ .

ويعتبر القطاع الاقتصادی الخارجی من الاهمیة بمكان في تطور اقتصادیات الدول العربیة ، سواء بشكل جماعی أو بالنسبة لكل دولة على حده. حيث یلاحظ ارتفاع نسبة الواردات في الناتج المحلي الإجمالي للدول العربیة من حوالی ١٩% عام ١٩٧٠ إلى حوالی ٣٥% عام ١٩٨٤ ثم انخفضت لتصل إلى حوالی ٢٤% عام ٢٠٠٣ ومن الممكن أرجاع هذا الارتفاع إلى التغيرات الحادثة في أسعار النفط والتي تعتمد معظم الدول العربیة المصدره له علیها اعتماداً كبیراً ، بالإضافة إلى الارتفاع الملحوظ في الزیادة السكانیة في معظم الدول العربیة .

مشكلة البحث

على الرغم من توافر المقومات في الدول العربیة من خلال الموارد المتاحة إلا أنها حتى الآن غير مستغلة الاستغلال الأمثل والذي أصبح من الضروري تحقیقة ذلك من اجل تحقیق الاكتفاء الذاتی العربی والذي یمكن من خلال التجاره العربیة البینیة وما یتبع ذلك من آثار سلیبه خاصه في ظل المتغیرات الاقتصادیة العالمیة المتسارعة والتي یعمل إیقاعها على وتيرة یرسمها كل من الاتحاد الأورپی والولايات المتحدة وهما قوی اقتصادیة وصلت ما یسمح لهما بالسیطرة على اقتصادیات الدول التي تحاول ان تنمو حتى الآن ولكن مازالت لم تقوم بإجراءات التحرر الاقتصادی واغلب الاقتصادیات العربیة منكشفة على العالم الخارجی ، الأمر الذي انعكس على بلوغ الدين العام الخارجی في الدول العربیة إلى حوالی ١٤٢ مليار دولار ، كما بلغ حجم خدمة الدين حوالی ١٥ مليار دولار ، ووصول نسبة الدين إلى الناتج المحلي الإجمالي حوالی ٦٥% .

أهداف البحث

تستهدف هذه الدراسة التعرف على كل من المقومات الطبیعیة والاقتصادیة المتوفرة لدى الدول العربیة ، وعلى واقع التجارة الزراعیة العربیة البینیة في ضوء المتغیرات الاقتصادیة العالمیة الحادثة وذلك من خلال دراسة النقاط التاليه :

ولعل مما سبق عرضه يتضح عدم الاستغلال الأمثل للموارد المائية العربية المتاحة . مما يستدعى ضرورة توجيهها وفق أفضل البدائل وذلك باستخدام التقنية الحديثة في مجال نظم الري المدخنة للمياه وتحسين أدارة مشاريع الري ، والتركيز على إنتاجية وحدة المياه . خاصة وأن مستقبل النشاط الزراعي مرتبط بالموارد المائية المتاحة بما يضمن تحقيق الاكتفاء الذاتي من السلع الغذائية خاصة الحبوب لكونها أهم المحاصيل الإستراتيجية للأمن الغذائي العربي ، الأمر الذي ينعكس على قيام التجارة الدولية العربية بصورة عامه والتجارة العربية البيئة الزراعيه بصورة خاصة. ولذلك فانه يجب الأخذ في الاعتبار أن الموارد المائية العربية المتاحة تعتبر من أهم الأسس اللازمة لقيام تجاره عربيه ناجحة

(ب) المقومات الأرضية: يبلغ العرض الطبيعي للموارد الأرضية العربية حوالي ١٤,٢ مليون كيلو متر مربع وهو ما يعادل نحو ١٤٢٠ مليون هكتار إما من جانب العرض الاقتصادي للموارد الأرضية العربية فتشير البيانات الواردة بالجدول (١) إلى أن متوسط المساحة الزراعية الكلية في الدول العربية خلال الفترة (١٩٩٠ - ٢٠٠٣) تبلغ ٦٥ مليون هكتار ، كما يبلغ متوسط مساحة الزراعة المستدامة خلال نفس الفترة حوالي ٧ مليون هكتار ، كما يبلغ متوسط مساحة الزراعة الموسمية حوالي ٥٨ مليون هكتار ومن خلال دراسة تطور تلك المساحات خلال الفترة السابق الإشارة إليها أتضح أن المساحة الزراعية الكلية في الدول العربية زادت بمعدل تغير نسبي بلغ حوالي ١٠,٢% ، كما تزايدت مساحة الزراعة المستدامة بمعدل نحو سنوي بلغ ١,٨% ، جدول (٢) معادلة رقم (١) ، وزادت مساحة الزراعة الموسمية بمعدل تغير نسبي بلغ حوالي ٨,٦%.

وتلعب اعتبارات الدورة الزراعية ومشاكل التربة دورا هاما في مساحات الأراضي التي تترك بورا تحت ظروف الزراعة المروية ، في حين يؤثر توافر مستلزمات الإنتاج والظروف المناخية على امكانيه زراعة الأراضي القابلة للزراعة المطريه في الدول العربية . وتتفاوت

مائه مشتركة بين مجموعه من الدول العربية المتجاورة مثل حوض الحماة المشترك بين السعودية والعراق وسوريا والاردن ، والخزانات المشتركة بين الجزائر وتونس ، وحوض الدمام الممتد عبر دول الخليج العربي ، وحوض الحجر النوبي الممتد بين مصر والسودان وليبيا وتشاد. وان الاستغلال الاقتصادي لهذه الاحواض يتطلب اجراءات مشتركة حولها .

ويقدر حجم الموارد المائية غير التقليديه من المياه الهائلة بحوالي ٤ مليار متر مكعب ، ومن مياه الصرف الصحي المعالجة حوالي ١٠ مليار متر مكعب والمستخدمه في الاغراض الزراعيه .

وباستعراض البيانات الواردة بالجدول رقم (١) تبين أن الموارد المائية في الدول العربية تراوحت بين حد أدنى بلغ حوالي ٢٢١,٥ مليار متر مكعب عام ١٩٩٤ ، وحد أقصى بلغ حوالي ٢٥٦ مليار متر مكعب عام ١٩٩٥ ، بمتوسط سنوي بلغ حوالي ٢٤٠ مليار متر مكعب ، كما بلغ معدل التغير النسبي المتناقص حوالي ٣,٧% .

و يلاحظ إن هناك عدم استغلال للموارد المائية المتاحة في الدول العربية الاستغلال الأمثل ، حيث يستهلك قطاع الزراعه حوالي ٩٠% من الموارد المائية المتاحة أي حوالي ٢١٥ مليار متر مكعب ، ويبلغ نصيب الهكتار المتررع من مياه الري في الوطن العربي حوالي ١١,٥ ألف متر مكعب ويعبر هذا الرقم مرتفع نظرا لكون الزراعات المروية في اغلب الدول العربية تكون مروية موسمي* وتتراوح كفاءة استعمال مياه الري في معظم الدول العربية بين ٦٠:٥٠% حيث إن نظام الري السائد هو النظام السطحي التقليدي (الغمر) ، والذي يمثل حوالي ٩٠% من المساحات المروية ، وتشمل طرق الري المحسنة ذات الكفاءة العالية طريقه الري بالرش والتنقيط والري السطحي المحسن والذي يسبقه التسوية بالليزر لتحسين تسوية سطح التربة والتي تمثل حوالي

* الهكتار الزراعي تبلغ مساحته حوالي ١٠,٠٠٠ متر مربع ، الفدان الزراعي تبلغ مساحته ٤٢٠٠ متر مربع .

يستهلك الهكتار المزروع الذي يتم ريه بطريقه الري بالتنقيط والري بالرش حوالي ٨٥٧١,٤٣ متر مكعب ، ١٠,٠٠٠ متر مكعب.

جدول ١. الموارد المتاحة فی الدول العربية خلال الفترة (١٩٩٠ - ٢٠٠٠)

السنوات	بالمليار من مكعبات الورد الفلحة	بالمليون الكتلة الساعه الزراعيه بالمليون	بالمليون هكتار الارض الزراعيه المستديمه	بالمليون هكتار الارض الزراعيه مكعب	بالمليون نسبه عدد السكان	بالمليون نسبه الزراعيين	بالمليون عمل الصاعه الزراعيه
1990	249.2	59	6	53	219	79	23
1991	249.3	63	6	57	222	83	25
1992	239.5	64	6	58	225	88	31
1993	249.7	65	6	58	227	88	35
1994	221.5	65	5	59	230	88	37
1995	256.4	67	6	61	249	90	38
1996	236.5	67	7	60	255	90	37
1997	244.2	67	7	61	262	90	40
1998	252.1	67	7	60	269	91	41
1999	232.1	65	7	58	275	92	43
2000	222.3	65	7	58	282	93	46
2001	237.7	65	7	57	272	92	42
2002	236.1	65	7	58	274	92	43
2003	232.1	65	7	58	276	92	43
المتوسط	239.9	65	7	58	253	89	37

المصدر: جمعت وحسبت من:

(١) الأمانة العامة لجامعة الدول العربية - التقرير الاقتصادي العربي الموحد - أعداد متفرقة .

(٢) للظمة العربية للتنمية الزراعية - الإحصاءات الزراعية العربية - الكتاب السنوي - أعداد متفرقة

جدول ٢. أفضل النماذج المقدره تطور الأراضى الزراعية المستديمة وعدد العاملين الزراعيين خلال الفترة (١٩٨٥ - ٢٠٠٣)

م	النموذج	المعادلة	F	R
١	الأراضى الزراعيه المستديمه بالمليون هكتار	$ص^{\wedge} = ٥,٦٣ - ٠,٠١٨$ (٣,٦٤)	١٣,٢٨	٠,٥٢
٢	عدد العاملون الزراعيين بالمليون عامل	$ص^{\wedge} = ٢٦,٢٨ - ٠,١٢٨$ (٧,٢٣)	٥٢,٢٨	٠,٨١

حيث (ص): للمتغير التابع خلال فترة الدراسة ، (س): متغير الزمن خلال فترة الدراسة ، (هـ): ١ ، ٢ ، ، ١٤ . قيمة (ت) المحسوبة وهى معنوية عند مستوى ٠,٠٠٥ . قيمة (ف) المحسوبة وهى معنوية عند مستوى ٠,٠٥ .

المصدر: جدول رقم (١) .

يصل إلى مرحلة التقدم بعد فكما هو معروف من وجهة النظر الاقتصادية أن الزراعة تسبق الصناعة وكثرة العاملين بالقطاع الزراعي ربما يكون دليل إضافي على تخلف الوضع الاقتصادي العربي خاصة وأن الزراعة لا زالت تعتمد في معظمها على وسائل بدائية في الإنتاج مما ينعكس على انخفاض الإنتاجية في معظم المحاصيل* .

(د) المقومات الرأسمالية : تعتبر الندرة في مورد رأس المال النقدي أو العيني من سمات اقتصاديات الدول النامية وان اغلب الدول النامية تدعى ان مشكلتها الاقتصادية وعدم محووض اقتصادياتها هو شح مورد رأس المال إلا ان هذه السمة لا توجد في الدول العربية فمورد رأس المال متوفر نسبيا ولكن الذي يندر هو كيفية استخدام هذا المورد وهذه مهمة عنصر الاداره ومن خلال احتياطات النفط والغاز الهائلة وهما يمثلان عصب النشاط الاقتصادي العالمي حاليا بالإضافة إلى اغلب المعادن متوفرة في الدول العربية وكذلك الطاقة الشمسية التي تسطع على اغلب ارجاء الدول العربية والتي ربما ستكون بديل للنفط في المستقبل.

ثانياً : تطور بعض الأنتجة من المحاصيل الزراعية في الدول العربية:

(أ) تطور بعض الأنتجة الحيوانية في الدول العربية :

تشير البيانات الواردة بالجدول (٣) إلى أن عدد الوحدات

الحيوانية في الدول العربية بلغ ٢٢,٤ مليون وحدة حيوانية عام ١٩٩٠ زاد إلى حوالي ٣٣,٧ مليون وحدة حيوانية عام ٢٠٠٣ بمعدل نمو سنوي متزايد بلغ حوالي ٢,٥% وبمتوسط بلغ حوالي ٢٩,١ مليون وحدة حيوانية وذلك خلال الفترة (١٩٩٠-٢٠٠٣) معادلة رقم (١) جدول (٤) .

وتبين أن إنتاج اللحوم الحمراء في الدول العربية بلغ ٢٣٩٦

ألف طن عام ١٩٩٠ زاد إلى حوالي ٣٨٥٥ ألف طن عام ٢٠٠٣

الدول العربية من حيث مساحة الأراضي الزراعيه فيها ، المطريه والمريه ، حيث تتركز المساحات المزروعه المطريه في السودان والمغرب والجزائر وسوريا وليبيا وتونس ، بينما تقع المساحات المريه في مصر والعراق والمغرب والسعوديه والسودان واذامتم تكثيف الجهود باستغلال الاراضى الصالحه للزراعه واستصلاح اراضى جديده وزيادة انتاجية وحدة المساحة الارضيه اى باتباع نظامى التوسع الافقى والرأسى في الموارد الارضيه سيمكن الدول العربية ان تنتج مختلف المحاصيل الزراعيه خاصة وانها تتضمن مختلف الانظمه المناخيه المعتدله الاستوائية والصحراوية وما يترتب على ذلك من قيام تجاره عريه زراعيه بينيه في هذه الاتجه وذلك بان يتخصص كل اقليم ذومناخ معين في الاتجه التي يتميز بها .

(ج) المقومات البشريه الزراعيه : تبين البيانات الواردة بالجدول

(١) أن عدد السكان في الدول العربية بلغ حوالي ٢١٩ مليون نسمة عام ١٩٩٠ زاد إلى حوالي ٢٧٦ مليون نسمة عام ٢٠٠٣ بمتوسط بلغ حوالي ٢٥٣ مليون نسمة خلال الفترة (١٩٩٠-٢٠٠٣) ، وبلغ عدد السكان الزراعيين في الدول العربية حوالي ٧٩ مليون نسمة عام ١٩٩٠ زاد إلى حوالي ٩٢ مليون نسمة عام ٢٠٠٣ بمتوسط بلغ حوالي ٨٩ مليون نسمة خلال الفترة (١٩٩٠-٢٠٠٣) ، كما بلغ عدد العاملون بالزراعة في الدول العربية حوالي ٢٣ مليون نسمة عام ١٩٩٠ زاد إلى حوالي ٤٣ مليون نسمة عام ٢٠٠٣ بمتوسط بلغ حوالي ٣٧ مليون نسمة ، وبمعدل نمو سنوي متزايد بلغ حوالي ١٤,٨% خلال الفترة (١٩٩٠-٢٠٠٣) جدول (٢) معادلة رقم (٢) .

ويشير تزايد عدد العاملين بالقطاع الزراعة في الدول العربية إلى أن قطاع الزراعة مازال له القدرة على استيعاب العمالة المتزايدة في الدول العربية زيادة القدرة الإنتاجية للعامل الزراعي وما يترتب على ذلك من زيادة في الإنتاج الزراعي وبالتالي زيادة القدرة التصديرية للدول العربية ، ومن جانب آخر ربما تشير زيادة عدد العاملين الزراعيين وعدم الوصول للقدرة الإنتاجية للخارجية لهذه السلع الزراعية وخاصه وان اغلب الحاصلات لم تصل الدول العربية فيها حتى للاكتفاء الذاتي وأن النشاط الاقتصادي العربي ما زال في بدايته ولم

* ويلاحظ ارتفاع نسبة العاملين في القطاع الزراعي في كل من دول الصومال والسودان حيث تبلغ أكثر من ثلثي عدد القوى العاملة الكلية ، مقابل حوالي نصف عدد القوى العاملة في موريتانيا واليمن ، وتتراوح هذه النسبة ما بين حوالي ١,٢% : ٢,٦% في الدول العربية ذات الموارد الزراعية المحدودة مثل الكويت والبحرين.

بمعدل نمو سنوي بلغ حوالي ٣,٨% وبمتوسط بلغ حوالي ٣٠٩٥ ألف طن وذلك خلال (١٩٩٠ - ٢٠٠٣) معادلة رقم (٢) جدول (٤) ، وعلى الرغم من هذه الزيادة في معدلات النمو إلا إنه يلاحظ أن حجم الإنتاج لا يتناسب مع الاحتياجات الدول العربية ، وقد يعزى هذا الانخفاض إلى ارتفاع أسعار الأعلاف (الخضراء والمركزة) من ناحية وعدم توافرها من ناحية أخرى وضعف الرعاية البيطرية وعدم الاهتمام بالتراكيب الوراثية في الإنتاج الحيواني ، وبالرغم من ذلك هناك إمكانية في أن تخصص بعض الدول في

جدول ٣. تطور بعض الأنجة الحيوانية في الدول العربية خلال الفترة (١٩٩٠ - ٢٠٠٣)

السنوات	عدد الوحدات الحيوانية	إنتاج اللحم الحمراء	إنتاج اللحم البيضاء	إنتاج الألبان	إنتاج البيض	إنتاج الأسماك
	بالآلاف وحدة*	بالآلاف طن	بالآلاف طن	بالآلاف طن	بالآلاف طن	بالآلاف طن
١٩٩٠	٢٢٤١٤,٦	٢٣٩٦	١٥٩٧	١٢٧٧٣	٩١٢	١٨٥٧٨
١٩٩١	٢٥٢١٥,٩	٢٥٦٠	١٦٦٢	١٤٦٩٨	٨٦٧	٢٠٤٠٠٣
١٩٩٢	٢٦٦٢٢,٣	٢١٥١	١٦٧٣	١٤٩٤٠	٨٦٢	٢٠٢٣٩١
١٩٩٣	٢٦٤٧٧,٠	٢٨٠٦	١٦٧٦	١٥٢٩١	٨٥٠	٢١٥٩٩١
١٩٩٤	٢٧٥٩٤,٧	٢٨٨٩	١٧٠٢	١٥٧٩٠	٨٤٧	٢٠٠٣٤٨
١٩٩٥	٣٠٢٦٠,٤	٢٩٠٨	١٧١٨	١٥٩٠٧	٨٤١	٢٤٣٧٢
١٩٩٦	٢٩٢١٧,٩	٣٠٣٠	١٦٨٦	١٦٦٩٧	٨٠٣	٢٣١٠٨
١٩٩٧	٢٩٥٤٢,٢	٣٢٢٣	١٨٠٧	١٧٧٨٤	٨٣٠	٢٥٤٦٥
١٩٩٨	٣٠١٧١,٥	٣٤٤٥	١٧٧٩	١٨٩١٨	٨٩٢	٢٤٦٧٠
١٩٩٩	٣٠١٨١,٢	٣٢٥٥	٢٢٥٧	١٨٦٥٤	١٠٧١	٢٧٦١٩
٢٠٠٠	٣٠٣٩٤,٧	٣٥٣١	٢٤٧٧	١٩٣٠٧	١١٠٣	٣٠٥٢٢
٢٠٠١	٣٢٢٧١,٨	٣٥٤٥	٢٧٠٧	٢٠٢٥٠	١١٤٢	٣٣٧١٣
٢٠٠٢	٣٢٩٨٢,٤	٣٧٣٨	٢٤٥٠	٢٠٧٢٠	١٠٦٠	٣٢١١٨
٢٠٠٣	٣٣٦٩٣,٠	٣٨٥٥	٢٥٣٦	٢١٣٣٠	١٠٨٢	٣٢٩١٥
المتوسط	٢٩٠٧٤,٢	٣٠٩٥	١٩٨١	١٧٣٦١	٩٤٠	٧٨٢٧٩

* تم حساب الوحدات الحيوانية كالتالي : الأبقار = ١ ، الجاموس = ١,٢٥ ، الأغنام = ١ ، الماعز = ٠,٠٧ ، الجمال = ٠,٧٥ ، خنازير = ٠,١ .

المصدر : جمعت وحسبت من :

- (١) الأمانة العامة لجامعة الدول العربية - التقرير الاقتصادي العربي الموحد - أعداد مطروقة.
- (٢) المنظمة العربية للتنمية الزراعية - الإحصاءات الزراعية العربية - الكتاب السنوي - أعداد مطروقة .
- (٣) منظمة الأغذية والزراعة - الكتاب السنوي للإنتاج - أعداد مطروقة .

جدول ٤. أفضل النماذج المقدره تطور أعداد الوحدات الحيوانية من الدجاج والحيوانات بالآلف وحدة خلال الفترة (١٩٨٥ - ٢٠٠٣) .

م	النموذج	المعادلة	F	R
١	عدد الوحدات الحيوانية بالآلف وحدة*	ص ^٨ = ٢٣٩٥٨,١٥ من -٠٠٢٥ (٩,٤٨)	٨٩,٨١	٠,٨٨
٢	إنتاج اللحوم الحمراء بالآلف طن	ص ^{٢٨} = ٢٢٨٤,٣٥ من -٠٠٢٨ (٩,٦١)	٩٢,٢٧	٠,٨٨
٣	إنتاج اللحوم البيضاء بالآلف طن	ص ^{٤٢} = ١٤٢٣,٦٤ من -٠٠٤٢ (٧,٠٥)	٤٩,٦٦	٠,٨٠
٤	إنتاج الألبان بالآلف طن	ص ^{٣٥} = ١٣١٤٧,٠٦ من -٠٠٣٥ (١٩,٠٩)	٣٦٤,٣٠	٠,٩٦
٥	إنتاج البيض المنتجة بالآلف طن	ص ^{٢٢} = ٧٨٩,٤٥ من -٠٠٢٢ (٣,٨٦)	١٤,٨٨	٠,٥٥

حيث (ص): للمتغير التابع خلال فترة الدراسة ، (س): متغير الزمن خلال فترة الدراسة ، (هـ): ١ ، ٢ ، ، ١٤ . قيمة (ت) المحسوبة وهي معنوية عند مستوى ٠,٠٥ . ** قيمة (ف) المحسوبة وهي معنوية عند مستوى ٠,٠٥ .
المصدر : جدول رقم (٣) .

وعلى الرغم من الإمكانيات الهائلة المتاحة في الدول العربية من حيث المساحات المخصصة في عمليات الصيد إلا أن الإنتاج السمكي منها يعتبر ضعيف إذا ما قورن بالمعدلات العالمية وقد يعزى هذا الانخفاض إلى نقص الخبرات والكوادر الفنية المتخصصة بالإضافة إلى ضعف قدرات أساطيل الصيد في الدول العربية ، وعدم مواكبتها للتكنولوجيا الحديثة في استخدام معدات وأدوات الصيد .

إلا إنه يمكن القول أن معظم الدول تستطيع أن تتوسع في الإنتاج السمكي فمعظمها دول مطلة على السواحل البحرية (بحار أو محيطات) أو التي بها انهار وذلك من خلال التوسع في الاستزراع السمكي وتطبيق القوانين التي تتحكم في حماية المخزون السمكي ، بالإضافة إلى تشجيع الاستثمار في مجال الإنتاج السمكي ، خاصة وأن الإنتاج السمكي يكاد يخلو من المكون الخارجي في إنتاجه وهي خاصية مميزة عن باقي الأنتجة الحيوانية في الوطن العربي وذلك

وتبين أن كمية الألبان المنتجة في الدول العربية بلغ ١٢٧٧٣ ألف طن عام ١٩٩٠ زاد إلى حوالي ٢١٣٣٠ ألف طن عام ٢٠٠٣ بمعدل نمو سنوي بلغ حوالي ٣,٥% وبمتوسط بلغ حوالي ١٧٣٦١ ألف طن وذلك خلال (١٩٩٠ - ٢٠٠٣) معادلة رقم (٤) جدول (٤) .

وتبين أن كمية البيض المنتجة في الدول العربية بلغ ٩١٢ ألف طن عام ١٩٩٠ زاد إلى حوالي ١٠٨٢ ألف طن عام ٢٠٠٣ بمعدل نمو سنوي بلغ حوالي ٢,٢% وبمتوسط بلغ حوالي ٩٤٠ ألف طن وذلك خلال (١٩٩٠ - ٢٠٠٣) معادلة رقم (٥) جدول (٤) .

وتبين أن كمية الأسماك المنتجة في الدول العربية بلغ ١٨٥٧٨ ألف طن عام ١٩٩٠ زاد إلى حوالي ٣٢٩١٥ ألف طن عام ٢٠٠٣ بمقدار تغير نسبي بلغ حوالي ٧٧,١% وبمتوسط بلغ حوالي ٧٨٢٧٩ ألف طن وذلك خلال (١٩٩٠ - ٢٠٠٣) .

جدول ٥. تطور بعض الأنتجة النباتية في الدول العربية خلال الفترة (١٩٩٨ - ٢٠٠٣). (بالمليون - طن)

المتوسط	السنة						المتوسط
	٢٠٠٣	٢٠٠٢	٢٠٠١	٢٠٠٠	١٩٩٩	١٩٩٨	
٤١,٨	٤٠,٦	٤٢,٤	٤٦,٦	٣٨,٢	٣٩,٧	٤٣,٤	الحبوب
١٨,٦	١٧,٨	١٩,١	٢١,١	١٦,٧	١٧,١	١٩,٦	القمح
٦,٠	٦,٠	٦,٢	٥,٦	٦,٤	٦,٢	٥,٨	الأرز
٤,٤	٤,٩	٣,٥	٥,٢	٣,١	٤,٣	٥,١	الشعير
٧,٤	٦,٨	٧,٩	٧,٨	٧,٤	٦,٩	٧,٣	الذرة الشامية
٥,٤	٤,٨	٥,٧	٦,٩	٤,٧	٤,٦	٥,٧	الذرة الرفيعة
٧,٥	٧,٣	٧,٩	٧,٥	٧,٤	٧,٦	٧,٤	الدرنات
١,٣	١,٢	١,٣	١,٤	١,١	١,١	١,٤	البقوليات
٣,١	٣,٠	٣,٣	٣,٢	٢,٩	٣,١	٣,١	البذور الزيتية
٣٩,٧	٣٧,٠	٤٤	٣٨,٧	٤٠,٣	٤٠,٩	٣٧,٥	الخضراوات
٢١,١	٢٠,٦	٢١,٤	٢١,٥	٢١,٦	٢٠,٨	٢٠,٧	الفاكهة
٢,٠	١,٨	٢,١	٢,١	١,٩	١,٨	٢	الألياف
٢٢,٥	٢١,٨	٢٣,٣	٢٢,٥	٢٢,٩	٢٢,٣	٢٢	قصب السكر
٧,١	٧,١	٦,٩	٧	٧,٣	٧,٦	٦,٦	الشمندر
١١,٠	١١,٠	١١	١١	١١	١١	١١	البن

المصدر: الأمانة العامة لجامعة الدول العربية - التقرير الاقتصادي العربي الموحد - سبتمبر - ٢٠٠٣.

وتبين أن متوسط إنتاج الذرة الرفيعة في الدول العربية بلغ ٥,٤ مليون طن ، وتبين أن متوسط إنتاج الدرنات في الدول العربية بلغ ٧,٥ مليون طن ، وتبين أن متوسط إنتاج البقوليات في الدول العربية بلغ ١,٣ مليون طن ، وتبين متوسط أن إنتاج البذور الزيتية في الدول العربية بلغ ٣,١ مليون طن ، وتبين أن متوسط إنتاج الخضراوات ثالثا : التعرف على الوضع الحالي للتجارة العربية الإجمالية :

(أ) الوضع الحالي للتجارة العربية الإجمالية :

في الدول العربية بلغ ٣٩,٧ مليون طن ، وتبين أن متوسط إنتاج الفاكهة في الدول العربية بلغ ٢١,١ مليون طن ، وتبين أن متوسط

يستدعى أن تكون معظم هذه الدول مكتفية ذاتيا على الأقل ويتم تصدير الفائض للدول الأقل إنتاجا ثم إلى العالم الخارجي.

(ب) تطور بعض الأنتجة النباتية في الدول العربية :

تشير البيانات الواردة بالجدول (٥) * إلى أن متوسط إنتاج الحبوب في الدول العربية بلغ ٤١,٨ مليون طن ، وتبين أن متوسط إنتاج القمح في الدول العربية بلغ ١٨,٦ مليون طن ، وتبين أن متوسط إنتاج

الأرز في الدول العربية بلغ ٦ مليون طن ، وتبين أن متوسط إنتاج الشعير في الدول العربية بلغ ٤,٤ مليون طن ، وتبين أن متوسط إنتاج الذرة الشامية في الدول العربية بلغ ٧,٤ مليون طن ،

* نظراً لعدم توافر البيانات عن بعض الإنتاج النباتية في الدول العربية فقد اقتصرنا على بيانات الجدول على الفترة المشار إليها .

إنتاج الألياف في الدول العربية بلغ ٢ مليون طن ، وتبين أن متوسط إنتاج قصب السكر في الدول العربية بلغ ٢٢,٥ مليون طن ، وتبين أن متوسط إنتاج الشمندر في الدول العربية بلغ ٧,١ مليون طن ، وتبين أن متوسط إنتاج بلغ حوالي ١١ مليون طن وذلك خلال الفترة (١٩٩٨ - ٢٠٠٣) . وربما يؤكد ما سبق عدم الاستخدام الأمثل للموارد الزراعية العربية وفق أفضل البدائل مما أدى إلى انخفاض الإنتاجية وبالتالي الإنتاج من معظم الأنحة الزراعية مما يؤثر سلباً على التجارة البينية الزراعية العربية من هذه المحاصيل الإستراتيجية .

تشير البيانات الواردة بالجدول (٦) وتبين أن نسبة تغطية الصادرات العربية الإجمالية للواردات من دول العالم بلغت حوالي ٢١,١٥% عام ١٩٩٠ زادت إلى حوالي ٢٩,٣٩% عام ٢٠٠٣ . ومتوسط بلغ حوالي ٢٥,٢% خلال الفترة (١٩٩٠ - ٢٠٠٣) . كما تبين أن نسبة تغطية الصادرات العربية البينية الزراعية إلى الواردات من دول العالم بلغت حوالي ٤٩,٠٤% عام ١٩٩٠ زادت إلى حوالي ٥٢,٧٢% عام ٢٠٠٣ . ومتوسط بلغ حوالي ٥١,٨% خلال الفترة (١٩٩٠ - ٢٠٠٣) . وتشير هذه التقديرات إلى أن حجم التجارة البينية دون المستوى والذي لم يتناسب مع الإمكانيات العربية والروابط المختلفة والتي تسمح بقيام اتحاد اقتصادى عربى .

جدول ٦ . الميزان التجارى ونسبة التغطية الصادرات للواردات الزراعية البينية في الدول العربية خلال الفترة (١٩٩٠ - ٢٠٠٣) (مليار دولار)

السنوات	نسبة تغطية الصادرات العربية الإجمالية للواردات من دول العالم	نسبة تغطية الصادرات العربية البينية الزراعية إلى الواردات من دول العالم
١٩٩٠	٢١,١٥	٤٩,٠٤
١٩٩١	٢٢,١٦	٥٣,٠٩
١٩٩٢	٢٠,٠٠	٤٩,٥٢
١٩٩٣	٢٣,٥٣	٥٠,٩٨
١٩٩٤	٢٣,٧٤	٥٠,٢٣
١٩٩٥	٢٣,٥٨	٥١,٦٣
١٩٩٦	٢٣,٨٣	٥٣,٥٢
١٩٩٧	٢٤,١٢	٥٣,٧٠
١٩٩٨	٢٧,٥٤	٥١,٠٩
١٩٩٩	٢٨,٥٧	٥٠,٩٢
٢٠٠٠	٢٨,٢١	٥٢,٨٦
٢٠٠١	٢٨,٢٣	٥٢,٧٢
٢٠٠٢	٢٨,٩٥	٥٢,٦٣
٢٠٠٣	٢٩,٣٩	٥٢,٧٢
المتوسط	٢٥,٢	٥١,٨

المصدر : جمعت وحسبت من جدول (٢) ملحق .

جدول رقم ٦. نسبة الاكتفاء الذاتي من مجموعة الزيوت والشحوم في الدول العربية خلال الفترة (٢٠٠٠-٢٠٠٤).

الدول	الإنتاج (ألف طن)	الصادرات (ألف طن)	الواردات (ألف طن)	الاستهلاك (ألف طن)	نسبة الاكتفاء الذاتي %
السودان	560.56	86.9	3.65	477.31	117.53
سوريا	289.2	29.06	146.35	406.54	70.55
فلسطين	36.65	0.71	38.76	74.7	49.06
تونس	87.5	83.24	198.54	202.8	46
الأردن	37.56	125.26	177.5	89.8	41.17
مصر	268.44	54.07	524.58	738.95	37.02
لبنان	33.83	8.28	82.43	107.98	30.67
الصومال	2.67	0.12	7.32	9.87	26.98
المغرب	174.82	17.65	506.54	663.71	26.24
ليبيا	37.7	-	121.01	158.7	23.95
الجزائر	50.88	1.93	544.14	593.09	8.58
اليمن	10.69	1.58	145.85	154.96	7.08
السعودية	1	16.4	69.62	54.23	1.86
موريتانيا	0.68	-	54.73	55.41	1.36
جيبوتي	-	-	29.55	29.55	-
الكويت	-	4.08	54.1	50.02	-
الإمارات	-	36.71	101.54	64.83	-
البحرين	-	0.07	18.1	18.04	-
قطر	-	2.84	16.58	13.74	-
عمان	-	26.08	27.45	1.37	-

المصدر: جامعة الدول العربية، للمنظمة العربية للتنمية الزراعية، الكتاب السنوي للإحصاءات الزراعية العربية، الخرطوم، موقع شبكة المعلومات الدولية (الإنترنت) [www. Aoad.org](http://www.Aoad.org) ، أعداد متفرقة.

١٦٢,٥٥% ، ١٣٥,٢٤% ، ١٢٨,٧٦% ، ١١٩,٢٦%
على الترتيب ، وذلك كمتوسط لعامي ٢٠٠١ - ٢٠٠٢ ،
ويبلغ عدد الدول ذات نسبة التغطية المتوسطة ٥ دول عربية هي
السودان ، وتونس ، والمغرب ، ومصر ، والأردن بنسبة تغطية بلغت
حوالي ٩١,٢١% ، ٧٠,٧٧% ، ٦٤,٣٣% ، ٥٧,٠١% ،
٥١,١٤% على الترتيب ، وذلك كمتوسط لعامي ٢٠٠١ -
٢٠٠٢ ، ويبلغ عدد الدول ذات نسبة التغطية المنخفضة ٥ دول

وبدراسة ذلك على مستوى الدول العربية فإنه يمكن تقسيم
الدول العربية إلى دول ذات نسبة تغطية مرتفعة ، ودول ذات نسبة
تغطية متوسطة ، ودول ذات نسبة تغطية منخفضة . ويبلغ عدد
الدول ذات نسبة التغطية المرتفعة ١٠ دولة عربية هي قطر،
السعودية ، الكويت ، عمان ، ليبيا ، الجزائر ، اليمن ، الإمارات،
البحرين ، سوريا بنسبة تغطية بلغت حوالي ٢٥٩,٥٢% ،
٢١٩,٣٣% ، ١٩٩,٥١% ، ١٨٩,٣٣% ، ١٧٩,٥٧% ،

عربية هي موريتانيا ، وجيبوتي ، والصومال ، ولبنان ، وفلسطين
بنسبة تغطية بلغت حوالى ٤٧,٣٠% ، ٢٨,٥٦% ، ٢٥,٩١% ،
١٥,٤٩% ، ١١,٤٧ على الترتيب ، وذلك كمتوسط لعامى
٢٠٠١ - ٢٠٠٢ . جدول رقم (٧) . وبدراسة ذلك على مستوى
الصادرات والواردات الزراعية تم تقسيم الدول العربية إلى دول ذات

جدول ٧. نسبة تغطية كل من قيمة الصادرات الكلية للواردات الكلية العربية مرتبة تنازليا وفقاً لأهميتها عملاق عامى ٢٠٠١ ، ٢٠٠٣
(القيمة بالمليون دولار)

الدولة	نسبة تغطية الصادرات للواردات الكلية العربية		السنة
	٢٠٠٢	٢٠٠١	
دول ذات نسبة تغطية مرتفعة :			
قطر	229.79	289.25	259.52
السعودية	221.25	217.41	219.33
الكويت	192.72	206.29	199.51
عمان	173.55	205.11	189.33
ليبيا	155.79	203.34	179.57
الجزائر	139.47	185.63	162.55
اليمن	133.93	136.54	135.24
الإمارات	126.73	130.79	128.76
البحرين	120.4	126.49	123.45
سوريا	114.09	124.42	119.26
دول ذات نسبة تغطية متوسطة :			
السودان	80.34	102.08	91.21
تونس	72.15	69.38	70.77
المغرب	64.15	64.5	64.33
مصر	56.93	57.09	57.01
الأردن	43.66	50.93	51.14
دول ذات نسبة تغطية منخفضة:			
موريتانيا	55.18	47.1	47.30
جيبوتي	26.09	31.02	28.56
الصومال	25.34	26.48	25.91
لبنان	19.38	11.59	15.49
فلسطين	15.77	7.17	11.47

المصدر : جمعت وحسبت من جدول (٣) ملحق .

بالجدول (أ) إلى أن الدول ذات الميزة النسبية فی مواردها الرأسمالية تمثلت فی السعودية ، قطر ، وليبيا العربية خلال عامی ٢٠٠١ ، ٢٠٠٣ حيث بلغت نسبة تغطية الصادرات للواردات الزراعية البینة فیها حوالي ٥٧٦,٢٨% ، ١٨٦,٦١% ، ٣٩,٢٩% على الترتیب ، وذلك كمتوسط لعامی ٢٠٠١ - ٢٠٠٢ ، وبلغت نسبة تغطية الصادرات للواردات الزراعية البینة فی الدول ذات ميزة نسبية فی مواردها البشرية والمالية والأرضية والتي مثلتها مصر حوالي ١٢٧% ، وبلغت نسبة تغطية الصادرات للواردات الزراعية البینة فی الدول ذات ميزة نسبية فی مواردها الأرضية الصالحة للزراعة

والتي مثلتها فلسطين ، وتونس ، والجزائر حوالي ٨٠٠% ، ٢٩٢,٩٢% ، ١٦,٢٩ على الترتیب ، وذلك كمتوسط لعامی ٢٠٠١ - ٢٠٠٢ ، وبلغت نسبة تغطية الصادرات للواردات الزراعية البینة فی الدول التي تكاد فقيرة فی مواردها المتاحة والتي مثلتها جيبوتي ، والأردن ، والبحرين حوالي ٣٦٤,٠٦% ، ١٨٤,٥٠% ، ١٦,٩٩% على الترتیب ، وذلك كمتوسط لعامی ٢٠٠١ - ٢٠٠٢ .

جدول ٨. نسبة تغطية الصادرات الزراعية البینة العربية للواردات الزراعية البینة العربية لبعض الدول (القيمة بالمليون دولار)

الدولة	نسبة تغطية الصادرات للواردات الزراعية البینة		متوسط ٢٠٠١ - ٢٠٠٢
	٢٠٠١	٢٠٠٢	
دول ذات ميزة نسبية فی مواردها الرأسمالية			
السعودية	651.08	501.48	576.28
قطر	202.48	170.73	186.61
ليبيا	26.65	51.93	39.29
دول ذات ميزة نسبية فی مواردها البشرية والمالية والأرضية			
مصر	157.42	96.57	127.00
دول ذات ميزة نسبية فی مواردها الأرضية الصالحة للزراعة			
فلسطين	1000	600	800.00
تونس	353.11	232.72	292.92
الجزائر	22.29	10.28	16.29
ودول تكاد فقيرة فی مواردها المتاحة			
جيبوتي	464.06	264.06	364.06
الأردن	184.34	184.65	184.50
البحرين	16.39	17.58	16.99

المصدر: جمعت وحسبت من جدول (٣) ملحق .

التوصيات

أسرع وقت للوصول إلى الوحدة النقدية العربية وتكون لدى الدول العربية قوة المساومة وفرض شروطها على نظام التجارة العالمية بما في مصلحة جميع الدول العربية أكثر من لوم التفاوض مع كل دولة على حده

(٣) الاهتمام بالنشاط الاقتصادي الزراعي وتوفير مستلزمات الإنتاج له وعدم استيراد السلع الإنتاجية من الخارج ومحاولة الاكتفاء بالانتجة الغذائية العربية المحلية ودعم المنتج مما يساهم في زيادة الإنتاج وانخفاض الأسعار بما يحقق مصلحة الطرفين المنتج والمستهلك العربي من أجل زيادة الإنتاج الزراعي العربي

(١) الاهتمام بعنصر التنظيم والإدارة في الوطن العربي لأنه هو السبب في التوفيق الأمتل بين الموارد فلعله من خلال البحث تبين توفر الموارد ولكن المخرجات ضعيفة بالنسبة لها فالخلل في عنصر الإدارة واضح .

(٢) أخذ التدابير من أجل قيام التكامل الاقتصادي والسباق مع عنصر الزمن فنظام العولمة وشروطه القاسية على الدول الضعيفة والتي سترداد فقراً وضعفاً أن لم تنهض باقتصادياتها بسرعة وخاصة دول الوطن العربي فلا يوجد بينها أى عوائق لا جغرافية ولا لغوية ولا دينية فهي أقرب لأن تتكاتف في

الملحق

جدول ٢. قيمة الواردات والصادرات الكلية والبيئية والزراعية في الدول العربية خلال الفترة (١٩٩٠ - ٢٠٠٣) .

السنوات	قيمة الصادرات / ^٣ العربية البنية (مليون دولار)	قيمة الواردات العربية البنية (مليون دولار)	قيمة الصادرات الإجمالية الكلية (مليون دولار)	قيمة الواردات الإجمالية الكلية (مليون دولار)	نسبة الصادرات العربية البنية الإجمالية %	نسبة الواردات العربية البنية الإجمالية %	قيمة الصادرات الزراعية الإجمالية العربية إلى العالم (مليار دولار)	قيمة الواردات الزراعية الإجمالية العربية من العالم (مليار دولار)	نسبة قيمة الصادرات الزراعية البنية إلى إجمالي الصادرات العربية إلى العالم %	نسبة قيمة الواردات الزراعية البنية إلى إجمالي الواردات العربية إلى العالم %
١٩٩٠	١٠,٢	٩,٢	١٢٧,١	١٠٧,٦	٨,٠	٨,٦	٤,٤	٢٠,٨	٠,٢	٠,٤٤
١٩٩١	١٠,٣	٩,٥	١٢٨,١	١٠٨,٣	٨,١	٨,٧	٤,٣	١٩,٤	٠,٢	٠,٤٩
١٩٩٢	١٠,٤	١١,١	١٣٤,٢	١٢٤,١	٧,٧	٨,٩	٤,٢	٢١,٠	٠,٣	٠,٠٥
١٩٩٣	١٠,٤	١١,٣	١٢٨,٣	١٢٣,٣	٨,١	٩,١	٤,٨	٢٠,٤	٠,٢	٠,٠٦
١٩٩٤	١١,٠	١١,٥	١٣١,٤	١٢٢,٥	٨,٤	٩,٤	٥,٢	٢١,٩	٠,٢	٠,٢٢
١٩٩٥	١٢,٧	١٣,٥	١٤٧,٩	١٣٥,٧	٩,٤	١٠,٠	٥,٨	٢٤,٦	٠,٢	٠,٠٦
١٩٩٦	١٣,٧	١٤,٩	١٦٧,٤	١٤١,٨	٩,٦	١٠,٥	٦,١	٢٥,٦	٠,٢	٠,٠٦
١٩٩٧	١٣,٨	١٥,٠	١٧٥,٧	١٤٥,٦	٩,٥	١٠,٣	٦,٢	٢٥,٧	٠,٢	٠,٠٥
١٩٩٨	١٤,١	١٥,٠	١٧٤,٥	١٥٦,٢	٨,١	٩,٥	٧,٦	٢٧,٦	٠,٢	٠,٥٤
١٩٩٩	١٣,٩	١٤,٩	١٨٥,٦	١٦٤,٥	٧,٥	٩,٠	٧,٨	٢٧,٣	٠,٢	٠,٠٥
٢٠٠٠	١٤,٨	١٥,٠	١٨٦,٧	١٦٦,٦	٧,٩	٩,٠	٧,٩	٢٨,٠	٠,٢	٠,٠٥
٢٠٠١	١٥,٥	١٦,٨	١٩٥,٩	١٦٢,٥	٨,٥	٩,٨	٨,٣	٢٩,٤	٠,٢	٠,٠٦
٢٠٠٢	١٦,٠	١٧,٤	٢٠٣,٠	١٦٤,٥	٨,٥	٩,٩	٨,٨	٣٠,٤	٠,٢	٠,٠٣
*٢٠٠٣	١٦,٥	١٨,١	٢١٠,١	١٦٤,٥	٨,٦	١٠,٠	٩,٢	٣١,٣	٠,٢	٠,٠
المتوسط	١٣,١	١٣,٨	١٦٤,٠	١٤٢,٠	٨,٤	٩,٥	٦,٥	٢٥,٢	٠,٢	٠,٢

* تقدرات أولية .

المصدر : جمعت وحسبت من :

(١) الأمانة العامة لجامعة الدول العربية - التقرير الاقتصادي العربي الموحد - أعداد متفرقة .

(٢) المنظمة العربية للتنمية الزراعية - الإحصاءات الزراعية العربية - الكتاب السنوي - أعداد متفرقة .

جدول ٣. قيمة الصادرات والواردات الكلية فی الدول العربية خلال عامی ٢٠٠١، ٢٠٠٢. (ملیون دولار)

السنوات	٢٠٠١		٢٠٠٢		المتوسط
	الصادرات	الواردات	الصادرات	الواردات	
الأردن	٢٢٩٤	٤٨٧١	٢٧٧٠	٥٠٢٠	٤٩٤٦
الإمارات	٤٨٧٧٤	٣٧٢٩٣	٤٩٥٩٧	٣٩١٣٦	٣٨٢١٥
البحرين	٥٥٧٧	٤٤٠٩	٥٣٦٩	٤٧٠٦	٤٥٥٨
تونس	٦٦٢٨	٩٥٥٣	٧٤٩٩	١٠٣٩٣	٩٩٧٣
الجزائر	١٩٠٩٠	١٠٢٨٤	١٨٧١٠	١٢٠١٠	١١١٤٧
جیبوتی	١٩٧	٦٣٥	١٧٠	٦٧١	٦٥٣
السعودية	٦٧٧٩٣	٣١١٨٢	٧١٣٩١	٣٢٢٦٧	٣١٧٢٥
السودان	١٦١٩	١٥٨٦	١٩٤٩	٢٤٢٦	٢٠٠٦
سوريا	٥٧٠٧	٤٥٨٧	٦٦٦٨	٤٧٨١	٤٦٨٤
الصومال	٩٤	٣٥٥	٩٦	٣٦٨	٣٦٢
العراق	١٤٢٨٩	٢٥٢٧	١١٠٣٥	٢٦٠٣	٢٥٦٥
عمان	١١٠٧٤	٥٣٩٩	١١١٧٢	٥٧٩٧	٥٥٩٨
فلسطين	١٠١	١٤٠٩	٢٧٣	١٤٠٩	١٤٠٩
قطر	١٠٨٧٠	٣٧٥٨	١١٠٣٢	٤٨٠١	٤٢٨٠
الكويت	١٦٢٤٥	٧٨٧٥	١٥٤٠٦	٨٨٧٧	٨٣٧٦
لبنان	٨٨٠	٧٥٩٤	١٠١٧	٦٤٤٧	٧٠٢١
ليبيا	٨٤٥٣	٤١٥٧	٨٣٨٥	٦٩٦٤	٥٥٦١
مصر	٧٢٧٩	١٢٧٥١	٧١١٨	١٢٥٠٢	١٢٦٢٧
المغرب	٧١١٧	١١٠٣٤	٧٧٠٠	١٢٠٠٣	١١٥١٩
موريتانيا	٦٩٩	٣٢٧	٣٢٧	٧٤٩	٧٢٤
اليمن	٣٣٦٧	٢٤٦٦	٣٥٨٤	٢٦٧٦	٢٥٧١
الإجمالي	٢٣٧٨٠٤	١٦٤٤٢٤	٢٤١٢٦٨	١٧٦٦٠٧	١٧٠٥٢٠

المصدر: المنظمة العربية للتنمية الزراعية - الإحصائيات الزراعية العربية - الكتاب السنوي - المجلد ٢٣ - ٢٠٠٣.

جدول ٤. قيمة الصادرات والواردات الزراعية العربية البنية خلال الأعوام ٢٠٠١، ٢٠٠٢. (ملیون دولار)

الدولة	٢٠٠١		٢٠٠٢		المتوسط
	الصادرات	الواردات	الصادرات	الواردات	
الأردن	٢٩٧,١	١٦٠,٩	٣٥١,٩	١٩٠,٩	١٧٥,٩
الإمارات	٠,٠	٠,٠	٠,٠	٠,٠	٠,٠
البحرين	٢٧,٦	١٥٧,٠	١٦,٧	١٠١,٩	١٢٩,٥
تونس	١٦٣,٦	٧٠,٣	٢٢١,٤	٦٢,٧	٦٦,٥
الجزائر	٢,٦	٢٥,٣	٢٥,٩	١١٦,٢	٧٠,٨
السودان	١٣١,٥	٤٩,٨	٢٦٧,٣	٥٧,٦	٥٣,٧
سوريا	٣٣٩,٠	٦٧,٦	٦٦٢,٨	١٠١,٨	٨٤,٧
عمان	١٧٢,٨	٣٠٥,٠	١٢١,٠	١٧٥,٤	٢٤٠,٢
فلسطين	٥,٣	٠,٠	٤٣,٦	٢,٧	١,٤
قطر	٣,٠	١٢٦,٥	٠,٠	٠,٠	٦٣,٣
الكويت	٤٩,٥	٢٥٩,٨	٠,٠	٠,٠	١٢٩,٩
لبنان	٨٦,٦	١٧٤,٢	٠,٠	٠,٠	٨٧,١
ليبيا	٠,٦	٠,١	١,٠	٠,١	٠,١
مصر	١٧٧,٩	١٠٤,٢	٢١٢,٤	١٠٤,٩	١٠٤,٦
المغرب	٧٧,٣	٢٠,٨	٠,٠	٠,٠	١٠,٤
موريتانيا	٢,٠	٠,٠	٠,٠	٠,٠	٠,٠
اليمن	٧٨,٠	١٥٠,٢	٩٨,٨	٣٧٠,٨	٢٦٠,٥
الإجمالي	١٦٤٤,٣	١٦٧١,٧	٢٠٢٢,٩	١٢٨٥,٠	١٤٧٨,٤

المصدر: المنظمة العربية للتنمية الزراعية - الإحصائيات الزراعية العربية - الكتاب السنوي - المجلد ٢٣ - ٢٠٠٣.

المنظمة العربية للتنمية الزراعية - الإحصائيات الزراعية العربية - الكتاب السنوي - أعداد متفرقة .

الأمانة العامة بجامعة الدول العربية - النشرة الإحصائية للتجارة الخارجية العربية - أعداد متفرقة .

الاتحاد العام لغرف التجارة والصناعة والزراعة للبلاد العربية - الانعكاسات

المحتملة لاتفاقيات الجات على الاقتصادات العربية والدور العربي المشترك

للتعامل معها - دراسة مقدمة لى اجتماع الخبراء العرب لدراسة آثار اتفاقية

الجات - القاهرة - ١٩٩٤ .

وذلك لأن حجم الطلب العربي ليس بالقليل وعلى الأقل يصبح الوطن العربي مستهلك لمنتجاته الزراعية المحلية وليس سوقاً لمنتجات العالم الخارجى ، وخاصة الغذائية الزراعية لأن من يتحكم فى الغذاء يتحكم فى القرار .

المراجع

الأمانة العامة بجامعة الدول العربية - التقرير الاقتصادى العربى الموحد - أعداد متفرقة .

SUMMARY

An agivening to became arab agricultural trade and methoedes devolomenteing in the changes new ecnomecal variables

Dr. Abd EL Aly . B AL daik. H.

The Arab countries have abundance of human , natural , and cabital resoursec to establish a comlimentary system which leads to The Arab economic unity , and give supporters of bargaining with other contries .

But the arab economic systems one still opened one the external universe specially that the size of arab intert trade does'nt exceed 8% of the international arab trade size, and still importing the alimental consumptive goods, and other luxuries, that makes a strong fellow up to those productive countries, which result in failwe of the arab trade balances and heuce increasing of public debt which was about 141.9 milliara dollars, and the services size, of this debt was

approxmatly 15 milliara dollars, and the ratio of debt to the gross national production was 46.9% .

It was noticed that the disability of arab trade balance increasad form 15.4 milliara dollars, in 1990 to 22.1 milliara dollars, in the year 2003 .

So it is important for each arab country or each district to specialize in producing the goods that have relative or compertitive advantage and taking up the economical and prlitical proceeduses such as the economical integration through forming partical preferring zones, free zones, custom unit, and lastly the monetary unit, witch enable us to face and with stand the external challenges .